

صباح العرب

كرم نعمة

البرلمان
مكان سام للعمل

من بين أشهر الصور التي نشرت قبل سنوات، كانت لبرلمانة إيطالية تصطبب ابنتها الصغيرة إلى جلسات البرلمان الأوروبي، لأنها ترفض تركها في المنزل لمن يعتني بها. ليسيا رونزيلي وابنتها فتوريا كانتا تشدان العساسات على مدار دورة برلمانة كاملة لفرط اندماج الطفلة مع التصويت عندما كانت ترفع يدها بالموافقة مثل والدتها، أو انسغالها بالرسم بينما أمها تمارس مهمتها السياسية ممثلة عن الحزب الشعبي الأوروبي.

لكن أرشيف صور الصغيرة فتوريا على دهشتها لا تحصي حقيقة أن البرلمان في العالم مكان سام للعمل، بغض النظر عن ديمقراطيتها!

فصورة العراك بالأيدي وتبادل الشتائم والصراخ ليس التعبير الوحيد المثير للاشمعاز. ثمة ما هو أكثر من ذلك يتمثل بالدساسات والصفقات التجارية غير المشروعة والتواطؤ مع لوبيات الفساد والتحرش الجنسي والنفاق وتبادل الإبتسامات المغتلاة.

الاسبوع الماضي انتشرت أخبار مريعة عن قيام ثلاثة برلمانيين في الولايات المتحدة وأستراليا بالتحرش واغتصاب عاملات داخل البرلمان. الأمر الذي دفع أحدهم إلى الاستقالة، فيما يدفع الآخرون فمنا سياسيا واجتماعيا لفعاليتها.

وغالبا ما تشير الإحصائيات إلى أن مبانى البرلمان تقدم على أماكن العمل الأخرى يرتفع فيها منسوب التحرش الجنسي.

وتعزو ذلك إلى زيادة عدد الرجال على النساء حيث يشغل الرجال نسبة 75 في المئة من المقاعد في البرلمانات العالمية في المتوسط، وهو ما يسميه الباحثون "المنح التفضيلي" الذي يتسامح بشكل فعال مع التحرش. إذ يفضل المسؤولون في النهاية بحماية المشتكين أو معاقبة الجناة أو التعامل مع الشكاوى على محمل الجد.

إذا كنا لا نعمل كثيرا على البرلمانات العربية بوصفها مصدرا جادا للتغيير والدفاع عن حقوق الشعوب، فإن الصورة الغالبة عن فساد هذه البرلمانات لا يمكن أن تغيب، بيد أن البرلمان العراقي يمثل أمودجا تاريخيا للفساد وتبادل الصفقات وشراء الأصوات والمواقف.

يمكن أن نستخلص كل شيء من أروقة البرلمان العراقي، إلا الدروس السياسية؛ فمرت على هذا البرلمان مجموعة من الأميين ورجال الدين الطائفين ومزوري الشهادات الجامعية وتجار صفقات بمبالغ كبيرة وأشخاص بلا ولا وطني يتواطؤون من أجل مصالح أنانية شخصية.

هناك حكاية شهيرة لأحد أعضاء البرلمان العراقي أعلن فيها بشكل صريح وجازم على الشائشة بأن جميع أعضاء البرلمان وهو أحدهم من اللصوص والفاسدين، وإذا وجد غير ذلك فهو مجرد عضو مشتب بالامتيازات. في المدونة الأولى للبرلمان، أي برلمان، أنه يعمل من أجل تعزيز الحكم الرشيد ومنع تفشي الفساد، لكن يمكن رؤية الحقيقة المختلفة بمجرد مراقبة ما يجري في البرلمان العراقي بوصفه المكان الأكثر سمية على العراقيين!

تاكسي الحمير
تقليد يتحدى
الحدثة في السنغال

داكار - يتجه السنغاليون في المناطق الريفية إلى استخدام عربات تجرها الحمير أو ما يشبهه بـ"تاكسي الحمير"، عوضا عن سيارات الأجرة في التنقل، سعيا وراء دفع أجرة أرخص.

ويفضل السكان في مدينة توبا غربي البلاد، ركوب عربات الحمير عوضا عن السيارات في تنقلاتهم من مكان إلى آخر في المدينة.

ويزين أصحاب "تاكسي الحمير"، عرباتهم وحميرهم بأبنى الحلل، لجذب الزبائن.

وتخصص مناطق خاصة لرعي هذه الحيوانات بسبب كثرة عدد عربات الحمير، وإلى جانب ذلك تنتشر "مستشفيات" للحمير، في مناطق مختلفة من البلاد، وتقدم علاجا مجانيا لها.

عماني يساعد الباحثين على توثيق الأزياء الرجالية التراثية



المرزج بين التراثي والعصري يحفظ الزي التقليدي من الاندثار

ولم تتوقف جهود الصبحي عند حد التعريف بثراث بلاده والحفاظ عليه، بل شارك في عدة معارض للأزياء الرجالية سواء على مستوى محلي أو عربي أو عالمي، حيث كانت له مشاركات في عدد من الدول العربية والغربية من بينها، الكويت والبحرين والإمارات والسعودية وقطر، وتونس وبريطانيا ونيو نذرلاند. وشهد على أن الأزياء التي عرضها حتى الآن أثارت إعجاب واندهاش رواد المعارض بمختلف الدول، لاسيما بفضل ما أدخله عليها من لمسات مرزج فيها التراث بروح العصر.

فيها الرجل العماني زيها كاملا، كلها تعد من بين العوامل التي ساهمت في اندثار بعض من أنواع الأزياء العمانية القديمة. وأكد أن فكرة محله لاققت قبولا كبيرا من قبل جمهور من العمانيين المتعاطفين لكل ما يذكروهم بقرائهم. وذكر أن وزارة التجارة والصناعة والترويج والاستثمار تجاوبت مع المساعي التي قام بها في هذا الشأن وأصدرت عام 2017 قرارا حددت فيه الموصفات والمقاييس للشداشة العمانية.

وحصل المصمم العماني بعد كل الخطوات التمهيدية التي قام بها على تصريح حكومي لإنشاء محل يضم الكثير من التصاميم وملحق به ورشة لخياطة "الشداشة" العمانية والتصميم الأزياء. ويرى الصبحي أن الملابس المستوردة، إلى جانب قيام بعض محلات الخياطة بتشويه أصل مواصفات الشداشة العمانية التي لا تمت بصلة لموروث البلاد، بالإضافة إلى قلة إقامة المناسبات الاحتفالية، والتي كانت تُقام قديما في عدة محافظات ويرتدي

أفتتح مواطن عماني محلا مخصصا لجمع الأزياء الرجالية التقليدية في سلطنة عمان، وقام بوضع قاعدة بيانات لها حتى يساعد الباحثين على توثيق هذا الموروث وحفظه من الاندثار، كما حرص على تطوير هذه الأزياء التراثية وفق ما يتماشى مع روح العصر.

مسقط - أنشأ العماني محمد بن

صالح الصبحي محلا مخصصا لعرض الأزياء العمانية الرجالية يستقبل فيه زواره من مختلف محافظات السلطنة ومن عدد من الدول للتعرف على الأزياء العمانية الرجالية المعروضة.

ويعد الصبحي أول عماني يقوم بجمع وتوثيق الأزياء العمانية الرجالية وإعادة تصميم عدد منها وتطويرها بإضافة لمسة عصرية عليها تناسب أذواق الجيل الحالي من الشباب الراغب في اتباع أحدث صيحات الموضة، مع حرصه على عدم المساس بهويتها العمانية العريقة.

وقرر المصمم العماني تخصيص محل وتحويله إلى متحف، في وسط مسقط، على أمل أن يساهم في مساعدة الباحثين والطلبة الجامعيين على توثيق هذه الأزياء، كما أنه جمعها لتكون شاهدا على التراث ولحفظها من الاندثار.

ووفقا لوكالة الأنباء العمانية قال الصبحي إن الفكرة تمثلت في ضرورة وجود مكان لحصر وتوثيق هذه الأزياء بقاعدة بيانات لتكون مرجعا لكل الباحثين من الكتاب المتخصصين في مجال التراث والفكر ومن طلبة العلم بالجامعات والمعاهد، حفاظا على هذا الموروث الأصيل من الاندثار.

وقسم الصبحي الأزياء التي يجمعها إلى صنفين: الزي الملبوس، وهو صنف يتمثل في الملابس الرجالية المنسوجة كـ"الشداشة" ولها ما يقرب من ستة

أنواع حسب ما هو متعارف عليه بكل محافظة عمانية، و"العمامة البيضاء" التي يلبسها المشايخ العلماء وعدد من أفراد المجتمع، و"المصر" و"الكمة" وهما اللذان يُعتبران القاسم المشترك بين كل الرجال، وكذلك "البشت" و"الشال"، وهناك ما يسمى بـ"السباعية" والتي كان الآباء قديما يضعونها على الكتف أثناء تنقلهم من منطقة إلى أخرى.

أما الصنف الثاني فهو ما يرتديه الرجل فوق الثوب الملبوس ويستخدمه في مناسبات الأعراس والترحال، كالخنجر الذي يعد رمزا ثقافيا ولا يحمل نوعا وشكلا واحدا وإنما يمتاز بأكثر من سبعة أصناف، ومن بينها "الجنيبة" أو ما يُسمى لدى البعض بـ"التلاحيق"، وهناك "السيف"، "العصا"، "الوشاح"، "الجديلة المطلية" والمطرزة بنسائل الفضة، أو ما يسميه البعض بـ"الخزام".

وبسرت هذه الفكرة لمحمد عندما قام في العام 2008 بزيارة مختلف محافظات السلطنة ولقائه بكبار السن للتعرف على الأزياء الرجالية وما يُميز زي محافظة عن الأخرى.

وأشار إلى أنه خلال لقاءاته استطاع تجميع العديد من التفاصيل المرتبطة بالأزياء الرجالية العمانية، وهو ما ساعده على إنشاء قاعدة بيانات.

وخاض الصبحي بعد ذلك تدريبات مكثفة لتعلم تصميم الأزياء وتطويرها، حتى تمكن من التعرف على أصول هذه الصناعة وإتقانها.

فرنسيون ينقذون كهفا فنيا من الغرق بنموذج مقلد عنه

المحترف الكهف الوحيد المعروف الذي يقع تحت الماء في العالم، والكائن بالقرب من ساحل مدينة مارسيليا الفرنسية. وتغطي جدران الكهف الغارق في المياه، رسومات لطيور البحر العملاقة، والتي تعرف بصورة أفضل بأنها من أسلاف البطريق، وانقرضت في القرن التاسع عشر. ويقدر الخبراء عمر هذه الرسومات بأكثر من 25 ألف عام.

ويقع مدخل كهف كروسكي الذي يحمل اسم مكتشفه، على مسافة 37 مترا تحت مستوى سطح البحر المتوسط بين مارسيليا وبلدة كاسي، وتم في عام 2015 وضع باب من الصلب يزن 800 كيلوغرام،

لحماية العلامات والرسومات التي يبلغ عددها 500 والموجودة على جدران الكهف، ويرجع تاريخها إلى العصر الحجري. وأكد توسيلو أن هذه الأعمال تعد كنزا فنيا مهيدا بان تبتلعه المياه بالكامل. وتتضمن رسومات "الغرافيتي" التي يرجع تاريخها إلى العصر الحجري، منحوتات ومجسمات لطيور البحر ورسومات لسباع البحر والخيول والثيران والماشية والوعول وأكثر من 60 من نماذج الرسوم اليدوية.

وتمكن الخبيران الأثريان جان كورتان وجان كلوتس باستخدام وسيلة الكشف عن عمر المواد الكربونية، من إثبات أن المنحوتات والرسومات على جدران

البحر المتوسط، ومن المقرر افتتاحه العام المقبل.

وقال جيليس توسيلو المتخصص في فنون عصور ما قبل التاريخ إنه وأعضاء فريقه يسارعون في إعداد هذا النموذج مع ازدياد المخاوف بأنه بحلول نهاية القرن 21 من المرجح أن تبتلع المياه هذا الكنز بكامله. وكان هنري كوسكيه توصل منذ أكثر من 35 عاما لهذا الاكتشاف، ففي عام 1985 اكتشف هذا الغطاس

مارسيليا (فرنسا) - يعمل الخبراء على إعداد نموذج مقلد بالضبط للكهف الوحيد في العالم الذي يقع تحت الماء، والمزود برسومات على جدرانه الصخرية، ومن المقرر افتتاحه العام المقبل.

وقال جيليس توسيلو المتخصص في فنون عصور ما قبل التاريخ إنه وأعضاء فريقه يسارعون في إعداد هذا النموذج مع ازدياد المخاوف بأنه بحلول نهاية القرن 21 من المرجح أن تبتلع المياه هذا الكنز بكامله. وكان هنري كوسكيه توصل منذ أكثر من 35 عاما لهذا الاكتشاف، ففي عام 1985 اكتشف هذا الغطاس



نادين نسيب نجيم تتدرب على إطلاق الرصاص الحي

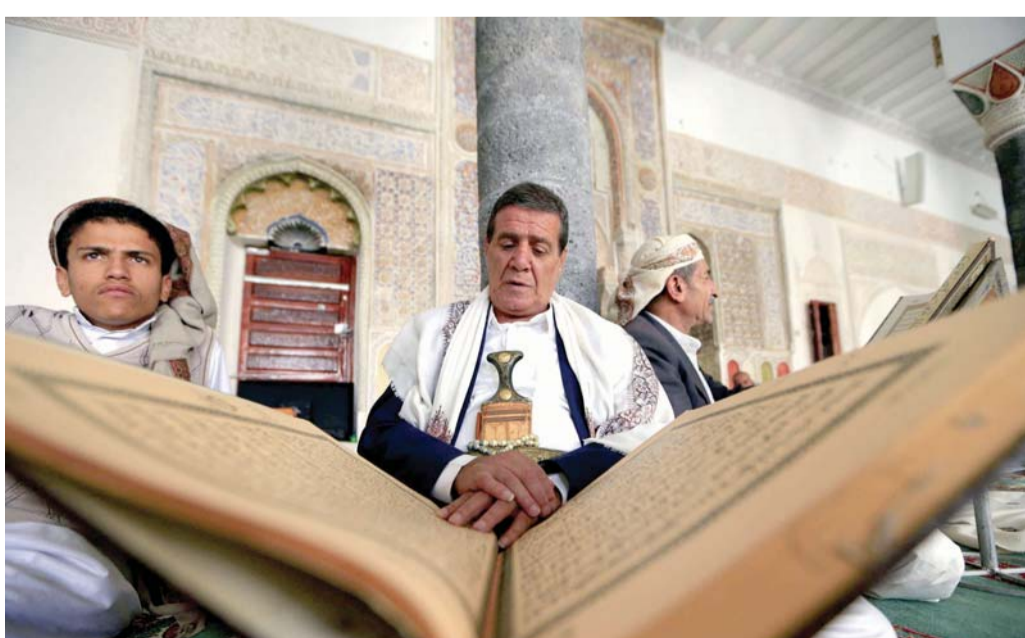
وقالت نادين "تضع ظروف العمل سما في صراع كبير بين مهنتها والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه بعد مقتل شقيقها الضابط جبران من جهة، وبين مشاعرها وتعاطفها مع البيئة الشعبية التي جمعها بصافي (قصي خولي) من جهة أخرى".

وتدور أحداث المسلسل حول عصابة يقودها في السر "صافي"، وسعي النقيب سما إلى القبض عليه وتقديمه للعدالة.

لجسد شخصية شرطية تتميز بقوة شخصيتها وصرامتها وجديتها في العمل. وتحاول "النقيب سما" فك لغز العديد من الجرائم في لبنان، وهو ما يجعل من المسلسل يندرج في خانة أعمال الإثارة والتشويق والأكشن التي تمكنت من حصد النجاح في السنوات الأخيرة واقتناص نسب مشاهدة عالية في العالم العربي.

أجل شخصيتها في العمل "من وراء الكواليس، لكن بصراحة كانت فرصة للتعبير عن النفس". وأضافت أنها استفادت واستمتعت كثيرا بهذه التدريبات التي ساعدتها على تجسيد شخصية النقيب "سما"، متوجهة بالشكر لقوى الأمن الداخلي على تعاونهم وتدريبهم لها. وخرجت النجمة اللبنانية بفضل "سما" من جلابب الأوار الرومانسية

بيروت - أثارت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم حماس جمهورها وفضولهم لتابعة بقية أحداث مسلسل "عشرين عشرين" الذي يعرض حاليا، حيث أطلقت على محبيها وهي تتدرب إلى جانب مجموعة من عناصر قوى الأمن الداخلي على إطلاق النار بالرصاص الحي. وعلقت نادين على مقطع الفيديو الذي يوثق لحظات التدريب التي خاضتها من



بمنيون يقرأون القرآن في مسجد بصنعاء خلال شهر الصيام

مهرجة ألمانية تحول دموع الحزن في الجنازات إلى فرح

الحين كانت تعمل في المستشفيات لترسم البسمة على شفاه الأطفال الذين يعانون من أمراض خطيرة، كما كانت تقدم عروضاً في الحفلات العائلية وفي دور المسنين.

وأكدت كنوفي (56 عاما) أن "المهرجة لا تؤدي أعمالا تبعث على المرح فقط، فهي أيضا تتسم برقة المشاعر والأحاسيس"، وطرات على ذهنها فكرة منذ نحو عامين تقول "ماذا سيحدث إذا جمعت بين تقيضين واضحين هما الحزن والفكاهة؟"

وشددت على أن "المهرج يغير من الجو العام للموقف"، وإذا طلب أحد منها أن ترقص في الجنازة التي ينظمها أو تجري حول القبر وهي تحمل كرة قدم بين يديها فستنفذ الطلب على حد قولها.

بافاريا (ألمانيا) - تُسك الأخصائية النفسية الألمانية كالا كنوفي بمجموعة من البالونات وتضع أنفا مستعارا أحمر اللون، وترتدي ملابس المهرج، وتسير وسط صفوف من شواهد القبور والصلبان الخشبية. ويجب ألا يعتقد أحد أنها ضلت طريقها، فالمقابر هي مكان عملها.

وتعد كنوفي وإسمها الحقيقي بريجيت ساورشل، مهرجة محترقة في الجنازات، ولا يمثل عملها في التسلية عن الحزن فحسب، ولكنها تعزف أيضا على الكمان وتقوم بالعاب وترتجل الأحاديث وتلقي كلمات، أو تقف ببساطة في خلفية المشهد.

وفي عام 2007 أكملت كنوفي دورة تدريبية أساسية كمهرجة، ومنذ ذلك